

فتاوی نور على الدرب للشيخ ابن عثیمین 484

محمد بن صالح العثيمین

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اخواتنا المستمعين الكرام والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته وحياكم الله الى لقاء مبارك يسجل مع فضيلة الشيخ محمد ابن صالح ابن عثيمین الاستاذ في كلية الشريعة واصول الدين في - 00:00:01

القصيم وخطيب وامام الجامع الكبير في مدينة عنيزه. في مطلع هذا اللقاء نرحب بفضيلة الشيخ معنا اهلا ومرحبا الشيخ محمد. اهلا ومرحبا بكم هذه رسالة وصلت من المستمع الصالح سلمان من السودان يقول ارجو منكم عرض هذه الرسالة على فضيلة الشيخ محمد وهي - 00:00:21

ما هي الاداب التي ينبغي ان يتحلى بها الداعي الى الله جل وعلا الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين - 00:00:40

هذا السؤال سؤال مهم وهي الاداب التي ينبغي ان يكون عليها الداعية الى الله عز وجل فمن الاداب المهمة اخلاص النية لله عز وجل بان يكون الداعي قاصدا بدعوته - 00:00:56

رضا الرب واصلاح الخلق لا ان يكون له جاه وامامة ورئاسة بين الخلق وذلك لان النبي صلی الله عليه واله وسلم قال انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرى ما نوى - 00:01:22

فمن كان هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله عز وجل ومن كانت هجرته الى دنيا يصييها او امرأة يتزوجها فهجرته الى ما هاجر اليه ثانيا ان يكون على بصيرة فيما دعا اليه - 00:01:49

وهو شريعة الله عز وجل بان يكون لديه علم بالشرع فيما يدعو اليه فاذا كان يدعو الى التوحيد وجب ان يكون له ان يكون لديه علم بالتوحيد في مسائله طردا وعكسا ايجابا - 00:02:06

ونفيا حتى يتمكن من المحاجة اذا حاجه احد في ذلك لان من دعا بغير علم فكم من نزل الى ميدان القتال بغير سلاح ويدل لهذا الادب قوله تعالى قل هذه سبلي ادعوا الى الله - 00:02:27

على بصيرة انا ومن اتبعني ولان الجاهل يحتاج هو الى ان يعلم فكيف يكون معلما لغيره بجهل ولان الذي يدعو بجهل قد يدعو الى باطل وهو لا يشعر به فيفضل ويضل - 00:02:50

لان الذي يدعو بجهل يقف حيران حينما يرد عليه مفطر حجة باطلة ليدحض بها الحق الذي قاله هذا الثالث ان يكون على علم بحال المدعي حتى ينزله منزلته ودليل ذلك ان النبي صلی الله عليه واله وسلم - 00:03:13

بعث معاذ الى اليمن فقال له حينئذ انك تأتي قوما اهل الكتاب اخبره بحالهم ليكون مستعدا لهم يقابلهم بما تقتضيه حالهم وهكذا الداعي يجب ان يكون عالما بحال من يدعوه - 00:03:42

من يدعوه لينزله منزلته فان هناك فرقا بين شخص معاند تدعوه الى الله وشخص جاهل غافل لا يدرى عن شيء فالاول يحتاج الى حجة قوية يدحض بها عناده واستكباره عن الحق - 00:04:01

والثاني يكفي فيه ادنى حجة وادنى كلام لانه جاهل غافل ليس عنده ما يدفع به ليس عنده ما يجادل به وعلى هذا ينزل قوله تعالى ادعوا الى سبيل ربك بالحكمة - 00:04:30

والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن ان الناس منهم من يحتاج الى الموعظة وتکفيه ومنهم من لا تکفيه الموعظة بل يجادل

فامر الله سبحانه وتعالى ان يكون ان تكون الدعوة بالحكمة - 00:04:50

بالموعظة احيانا وبالجادلة احيانا حسب ما تقتضيه حال المدعو ومن ادب الداعي ان يكون بلغها في منطقه قويا في حجته بحيث يستطيع ابناء المستمع المدعو اقناعا تطمئن اليه نفسه وينقادوا الى - 00:05:09

دعوه بيسر وسهولة لان من الناس من يكون لديه علم لكن ليس عنده بيان بالقول لا يفوته شيء كثير فاذا كان لدى الانسان علم وبيان بالقول امكنه ان يقنع غيره اقناعا تماما - 00:05:46

يستجيب به المدعو ومن ادب الداعية ان يكون عالما بما يدعو اليه من الحق ليكون داعية بمقاله وفعالة ولا شك ان عمل الداعية بما يدعو اليه له تأثير كبير في قبول ما يدعو اليه - 00:06:04

فان الناس اذا رأوا من هذا الداعية انه عامل بما يدعو اليه وتقوا به وعرفوا انه صادق في دعوته واذا كان لا يعمل بما له اليه شكوا في امره ولم يجعل الله تعالى في دعوته بركة - 00:06:29

ارأيت لو ان شخصا قام يدعو الناس الى صلاة الجماعة ويحدث الناس عليها ولكنه لا يصلی مع الجماعة فماذا تكون نظره الناس الى دعوتهم ستكون الناس الى دعوتي هزيلة ولا ينظرون اليه نظر المقبول - 00:06:44

لانه لم يكن يقوم بما يدعو الناس اليه ومن ادب الداعية ان يكون حليما صبورا على ما يصيبه من الاذية القولية او الفعلية لان الدعوه او لان الداعي قائم مقام الرسل - 00:07:04

والرسل يناله من الاذى القول والفعل ما يصبرون عليه حتى ينالوا درجة الصابرين قال الله تبارك وتعالى لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم ولقد كذبت رسل من قبلك فصبروا على ما كذبوا - 00:07:29

واوذوا حتى اتاهم نصبا فلابد للداعية من ان يتاحلي بالصبر والحلم لينال درجة الصابرين ويلتحق بطريق المرسلين عليهم الصلاة والسلام ومن ادب الداعية ان يكون بشوشًا دائم البشّر طلاق الوجه - 00:07:50

حتى يحبه الناس قبل ان يدوههم بان قبول الناس للانسان شخصيا يؤدي الى قبوله معنويا والى التفاف حوله وعلى هذا يتنزل قوله تعالى فيما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب - 00:08:16

تنفضوا من حولك ومن ادب الداعية ان ينزل الناس منازلهم وان يتحمّل الوقت المناسب والمكان المناسب للدعوة فلا يدعو الناس في مكان لم يتهيأوا ويستعدوا لدعوه لان ذلك يلحقهم الملل والساقة - 00:08:40

والكراهية لما يدعو اليه ولو كان حقا ولهذا كان النبي صلى الله عليه واله وسلم يتخول اصحابه بالموعظة مخافة السامة اذا كرر عليهم الموعظة فانهم يملون ولا يكون عندهم التقبل - 00:09:11

الذى يكون فيما لو طاوح بين بين الدعوات هذا ما حضرني الان من ادب الداعية ونسأل الله تعالى ان يجعلنا واخواننا المسلمين هداه مهتدين. اللهم امين. دعوة الى الحق الصالحين. اللهم امين. بارك الله فيكم. له نقطة اه اخرى فضيلة الشيخ والمستمع صالح سلمان من 00:09:37 -

يقول لقد شاع في هذا الزمان التسرع بالفتوى من غير علم ولا بصيرة فما حكم الشرع في مثل هذا الموضوع حكم الشرع لما نرى ويراه غيرنا من اهل العلم - 00:10:02

انه لا يجوز التسرع في الفتوى بغير علم بل ان الفتوى بغير علم من اعظم الذنوب قرنه الله تعالى بالشرك في قوله تعالى قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن - 00:10:21

والاثم والبغى يبغي الحق وان تشركوا بالله مالا ينزل به سلطانا وان تقولوا على الله ما لا تعلمون فالمفتي معبر عن الله عز وجل وعبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:10:37

معبر عن عن الله لانه يتكلم عن احكام الله في عباد الله وعبر عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لان العلماء ورثة الانبياء فاذا كان الامر كذلك فيا ويله ان افترى على الله كذبا وعلى رسوله - 00:10:53

فليتحرز الانسان من التسرع من في الفتوى وليقتدي بالسلف الصالح حيث كان يتدافعونها كل منهم يدفعها الى الاخر ليسلم من

مسئوليتها وليعلم ان الامامة في الدين لا تكونوا بمثل هذا - [00:11:12](#)

بل ان الناس اذا رأوا المتسرع في الفتوى وعرفوا كثرة خطأ فانهم سوف ينصرفون عنه ولا يثقون بفتواهم واما اذا كان رصينا متأنيا لا يفتني الا عن علم او عن غلبة ظن فيما - [00:11:32](#)

يكفي فيه غلبة الظن فانه حينئذ يكون وقورا محترما بين الناس ويكون لكلامه اعتبار وقبول بارك الله فيكم هذا مستمع رمز لاسمه [00:11:52](#)

بعين حاطة يقول فضيلة الشيخ ما هي الامور التي تعين الشخص على ان يحظى بالقبول من الناس او لا يجب ان يكون هم الانسان رضا الله عز وجل وان يكون مقبولا عند الله. وجيهها عند الله فان هذا هو المقصود الاسمي بالدرجة [00:12:15](#)

بالدرجة الاولى والانسان اذا كان عند الله بهذه المنزلة - [00:12:36](#) كان عند عباد الله بهذه المنزلة فان من التمس رضا الله عز وجل بسخط الناس رضي الله عنه وارضى عنه الناس وكفاه الله معنتهم وفي الحديث ان الله اذا احب عبدا نادى جبريل - [00:12:36](#)

اني احب فلانا فاحبه فينادي في جبريل في اهل السماء ان الله يحب فلانا فاحبوه فيحبه اهل السماء ثم يوضع له القبول في الارض [00:12:54](#) فيحبه اهل الارض ويقبلون منه فانت التمس رضا الله عز وجل - [00:12:54](#)

واذا تمس رضا الله فانه يقع في الدرجة الثانية وهو ما نعبر عنه الان في هذا الجواب ثانيا رضا الناس يكون تابعا لرضا الله عز وجل تجدها رضي الله عنك وجعلك وجيها عنده - [00:13:13](#)

صرت مرضيا عنك عند الناس ووجيهه عند الناس نسأل الله تعالى ان يجعلنا واحواننا من المقبولين عنده الوجهاء انه جواد كريم. اللهم امين. بارك الله فيكم فضيلة الشيخ هذا المستمع محمد ادريس عبدالله السوداني كتب باسلوبه الخاص يقول فضيلة الشيخ انا شخص اعمل في دعى الابل - [00:13:30](#)

ومشكلتي باننا نصلی جماعة والحمد لله لكننا نتيم طول ايام السنة صيفا وشتاء والجدير ذكر ان ماء الوايت في الصيف يمكنه معاشرة ايمان وفي الشتاء اكثر من اسبوع واحيانا يبعد الماء عنا عشرين كيلو متر او اربعين كيلو متر - [00:13:54](#)

فما حكم الشر في نظركم في عملنا عملكم هذا صحيح اذا كنت لا تجدون الماء لقول الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاصلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق - [00:14:14](#)

وامسحوا برؤوسكم وارجلكم الى الكعبين. وان كنتم جنبا فاطهروا. وان كنتم مرضى او على سفرنا او جاء احد منكم الى الغائب او لمسلم النساء فلم تجدوا ماء تيم ما هو سعيدا طيبا - [00:14:30](#)

امسحوا بوجوهكم وايديكم منه ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج ولكن يريد ليطهركم وليتم نعمته عليكم لعلمكم تشکرون فاذا لم تجدوا الماء وكان بعيدا عن او كان بعيدا عنكم - [00:14:42](#)

بعد ان يشق عليكم الذهاب اليه فتيمموا ولو طول السنة اما اذا كان الماء قريبا منكم او في حالكم فانه لا يحل لكم ان تتيمموا ولو تيمتم في هذه الحال - [00:14:59](#)

فان تيممكم غير صحيح وصلاتكم التي صليتموها بها به غير غير صحيحة ايضا الواجب عليكم تقوى الله عز وجل وان لا تتيمموا الا عند وجود العذر الشرعي وهو وهو عدم الماء - [00:15:13](#)

او التضرر باستعماله نعم هل تصح الصلاة في مرابض الابل؟ الابل؟ اي نعم مرابط الابل تنقسم الى قسمين القسم الاول ان يكون مربضا للابل طارئا مثل ان ينزل مسافر في مكان ما - [00:15:31](#)

نعم ومعه ابل تربظ في هذا المكان وتزور فيه فهذا لا يمنع من الصلاة ويجوز ان يصلی فيه الانسان والثاني النوع الثاني من مرابط الابل ان يكون مربضا تأوي اليه - [00:15:59](#)

وتبقى فيه كل يوم فهذا لا تصح الصلاة فيه لان النبي صلی الله عليه واله وسلم نهى عن ذلك واما صلی فيه الانسان وهو عالم بالنهي فان صلاته لا تصح - [00:16:24](#)

وان كان جاهلا لا يدرى فان صلاته صحيحة وكذلك ايضا تختص الابل بامر اخر وهو وجوب الوضوء من اكل لحمها فمن اكل من لحم

ابل نيا او مطبخا وجب عليه - 00:16:40

ان يتوضأ لقول النبي صلى الله عليه واله وسلم توضأوا من لحوم الابل ولانه سئل عن الرجل يأكل لحم الابل فيتوضأ منه؟ قال نعم ثم سئل عن لحم الغنم فقال ان شئت - 00:16:56

فقوله ان شئت في لحم الغنم يدل على ان الوضوء من لحم الابل ليس راجعا الى مشيئة الانسان بل هو ملزم به نعم. بارك الله فيكم. في اخر فقرة يقولها فضيلة الشيخ حدثنا عن المسح على الخفين عن كيفيةه ومدته - 00:17:17

كيفية المسح على الخفين ان يمسح الانسان من اطراف الاصابع الى الساق ظاهرة الخفين لا باطنهما ولكن يشترط بالمسح على الخفين شروط الشرط الاول ان يلبسهما على طهارة فان لم يلبسهما على طهارة - 00:17:40

لم يصح المسح عليهم لقول النبي صلى الله عليه واله وسلم حين اراد المغيرة ابن شعبة ان ينزع خفيه قال دعهما فاني ادخلتهم طاهرتين ثم مسح عليهم والشرط الثاني ان يكون المسح في المدة المحددة - 00:18:06

وهي يوم وليلة للمقيم وثلاثة ايام بالياليها للمسافر وتبتدا هذه المدة من اول مسحة مسحها بعد الحدث فلو قدر ان رجلا مقينا لبس خفيه لصلاة الفجر ولم يمسح ولم يمسح عليهما من الحدث - 00:18:27

الا لصلاة العشاء اي بقي كل يومه طاهرا فان مدته تبتدا من مسحه عند صلاة العشاء. لا من لبسه لا من لبسه للخفين والمهم انه لا بد ان يكون مسح في المدة المحددة - 00:18:52

وهي ثلاثة ايام للمسافر ويوم وليلة للمقيم الشرط الثالث ان يكون ذلك في الحدث الاصغر وهو ما اوجب الوضوء فاما الحدث الاكبر وهو ما اوجب الغسل فانه لا يمسح فيه - 00:19:15

على الخفين لحديث صفوان ابن عسال رضي الله عنه قال امرنا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان لا نزع الا نزع خفافنا اذا كنا صفرا ثلاثة ايام ولا يلهم الا من جنابة - 00:19:36

ولكن من غائط وبول ونوم نعم بارك الله فيكم هذا المستمع آفهد من القصيم يقول فضيلة الشيخ نرجو منكم التوجيه لمن يتذكر للمعروف الذي يصدر له من بعض الناس. اذا كان هذا هو المراد بالسؤال. نعم - 00:19:53

فان المشروع لمن صنع له معروف او لمن صنع اليه معروف نعم ان يكافى الذي صنع اليه المعروف بما تقتضيه الحال والناس يختلفون في المكافأة منهم من يمكن ان تكافئه بالدرارهم - 00:20:12

ومنهم من يمكن ان تكافئه بالثياب ومنهم من من يمكن ان تكافئه بالطعام ومنهم من يمكن ان ان تكافئه بهدية كتاب او ما اشبه ذلك. نعم. المهم ان تكافئه بما تقتضيه حاله - 00:20:33

لقول النبي صلى الله عليه واله وسلم من صنع اليكم معروفا فكاففوه. فان لم تجدوا ما تكافئونه فادعوا له حتى تروا انكم قد كافئتموه واما كون الانسان يتذكر لمن صنع اليه المعروف - 00:20:48

ويرى ان هذا ذلا للبازل اي بادل المعروف لانه لانه اي المبذول له اعلى منه رتبة او ما اشبه ذلك فهذا ليس من الاداب الاسلامية نعم بارك الله فيكم. هذا المستمع ناصر يحيى يقول نرجوا الافادة على هذا السؤال يا فضيلة الشيخ. في موضوع الزكاة في الحبوب من المزارع اذا - 00:21:05

كان اصحاب المزارع يحصدون العلف قبل ميعاده. ويعتبر علف للمواشي ولا يخرج منه زكاة لا من القصب ولا من الحب. فما حكم الشرع في نظري يكون في ذلك اذا كان الزرع للعلف - 00:21:33

وحصد قبل ان يشتهد حبه فانه لا زكاة فيه. نعم ولكن اذا بيع في هذه الحال وتمت السنة على قيمته فان قيمته تزكي وفيها ربع العشر كما هو معروف اما نفس الزرع فلا زكاة فيه - 00:21:48

نعم فقرة اخرى يقول واذا كان اصحاب المزارع يبيعون الزرع لاصحاب المواشي فمن منهم تجب عليه الزكاة؟ افیدونا بهذا؟ هذا مبني على الاول نعم يقول اه في اه نقطة اخيرة يكثر من يخطي منا وخاصة اهل الباادية في معرفة عدد المواشي التي عنده. ويزكي بدون معرفة - 00:22:12

و خاصة في الغنم والبعض عنده كثير ولم يذكر الا بالعدد البسيط فما حكم الشرع في هذا ايضا؟ الواجب على الانسان ان يتحرى في ماله للاخرج الزكاة منه سواء كان ذلك من المواشي او من الحبوب والثمار - [00:22:33](#)

او من عروض التجارة او من النقددين الدرارهم لان الزكاة قرينة الصلاة في كتاب الله ومنعها فيه عقوبة عظيمة قال الله تبارك وتعالى ولا يحسن الذين يبخلون بما اتاهم الله من فضله وخيرا لهم بل هو شر لهم - [00:22:50](#)

سيطونون ما بخلوا به يوم القيمة والله ميراث السماوات والارض والله بما تعلمون خبير. وقال تعالى والذين يكزنون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم يوم يحمي عليها في نار جهنم فتكوى بها جباهم وجنوبهم وظهورهم. هذا ما كنزنتم لانفسكم فذوقوا ما كنزنتم تكزنون - [00:23:13](#)

وقال النبي صلى الله عليه واله وسلم ما من صاحب ذهب ولا فضة لا يؤدي منها حقها الا اذا كان يوم القيمة صفت له صفات من النار فاحمي عليها في نار جهنم فيكى بها جنبه وجبينه وظهره - [00:23:34](#)

كلما بردت اعيدت في يوم كان مقداره خمسين الف سنة حتى سبليه حتى يرى سبليه اما الى الجنة واما الى النار فالمسألة خطيرة وعلى الانسان ان يتحرى ويحاسب نفسه في ماله - [00:23:50](#)

حتى ليؤدي الزكاة بيقين شكر الله لكم يا فضيلة الشيخ وبارك الله فيكم وفي علمكم ونفع بكم المسلمين. اخوتنا الاكارم انتهت حلقة هذا اليوم من برنامج نورنا على الدرب الى الملتقى ان شاء - [00:24:07](#)

الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:24:20](#)